

استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تصميم وبناء قاعدة معلومات مكانية للتربة بمنطقة

توكرة - ليبيا

محي الدين محمد حمد الخبولي*

DOI: <https://doi.org/10.54172/mjsc.v16i1.870>

الملخص

أوضحت هذه الدراسة إمكانية استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية لربط المعلومات مع بعضها، الأمر الذي يعد في غاية الأهمية خاصة عندما تكون البيانات كثيرة ومتنوعة المصادر مما يفيد في الدراسات التخطيطية، حيث تم تصميم وبناء قاعدة معلومات مكانية لخصائص التربة عن طريق تخزين البيانات سواء كانت نصية أو رقمية باستخدام برنامج ArcView GIS 3.2 وملحقاته لنظم المعلومات الجغرافية عبر عدة خطوات حيث تم ربط البيانات المتحصل عليها مع مواقعها المكانية (الجغرافية) لمنطقة توكرة - ليبيا، وبعد إجراء عدة عمليات تحليلية مختلفة أمكن إنتاج خرائط لبعض خصائص التربة مثل العمق، القوام، كربونات الكالسيوم، العناصر الغذائية الكبرى والصغرى التي قد تؤثر على عملية الإنتاج الزراعي بمنطقة الدراسة.

المقدمة

الليبية التي قد تعيق نمو كثير من المحاصيل الزراعية أو يقلل من إنتاجية بعضها الآخر بالرغم من أنها قد تظهر نمواً طبيعياً (بن محمود، 1995). وبالرغم من الجهود التي بذلت في السابق فإن الطريق مازال طويلاً في بلد يتميز بظروف قاسية من انخفاض في درجة إنتاجية التربة وتدهور صلاحيتها حتى نصل إلى مستوى مرضى من هناك العديد من الجهود قد بذلت في السنوات الماضية لتطوير الزراعة والإنتاج الزراعي في ليبيا خاصة الاهتمامات والتدابير الرئيسية التي وجهت لمجال التربة والتي هدفت إلى المحافظة على هذا المصدر الطبيعي كثروة قومية استراتيجية محدودة من أجل زيادة الإنتاج الزراعي الأفقي والرأسي، إلا أنه هناك العديد من خواص الترب

* قسم التربة والمياه، كلية الزراعة، جامعة عمر المختار، البيضاء - ليبيا، ص.ب. 919.

الإنتاج الزراعي مع المحافظة على التربة من التدهور في الوقت نفسه . وعليه فإن هذا يتطلب الاهتمام بأحد العناصر الرئيسية لتسيير وتدعيم النشاطات التنموية ألا وهي المعلومات ، إن النقص في المعلومات له انعكاسات سلبية على الخطط التنموية في المجتمع إذ أن المعلومات تعتبر مورداً أساسياً لوضع الاستراتيجيات وإعداد الخطط على المستويين المحلي والوطني ، ولهذا الاعتبار وغيرها كما ورد في العديد من الدراسات (Nielsen et. al., 1996; Burrough, 1991;)

تأتي هذه الدراسة من أجل تجميع المتاح من المعلومات من الدراسات السابقة للوحة توكرة (وهي تشتمل على جزء من سهل بنغازي وتقع من ضمنها مدينة توكرة التي تبعد حوالي 60 كيلو متر عن مدينة بنغازي من ناحية الشرق و جزء من الجبل الأخضر) للربط بينها لكي تكون أساساً يمكن أن يساهم بفاعلية في وضع الخطط للمحافظة على الموارد الطبيعية وتنميتها .

لذا تهدف هذه الدراسة إلى :

- 1- بناء قاعدة معلومات مكانية للتربة بمنطقة الدراسة .
- 2- الاستفادة من إمكانيات نظم المعلومات الجغرافية في إنتاج خرائط لبعض خصائص التربة بمنطقة الدراسة .

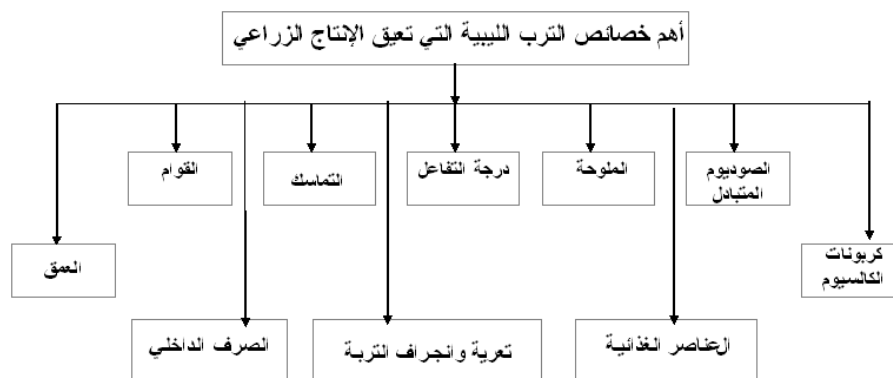
المواد وطرق البحث

يمكن أن توفر قواعد بيانات هامة تشكل حجر الأساس في التخطيط ورسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية وما يحقق مفهوم التنمية المستدامة للموارد الطبيعية ، كذلك بات من الضروري تطوير عملية توفير المعلومات وتنظيم أساليب جمع و توثيق ومتابعة وتبادل المعلومات على مختلف المستويات ، ومن أهم هذه الأدوات نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information Systems GIS وهي وسيلة تعتمد أساساً على استخدام الحاسوب في تجميع ، معالجة ، عرض وتحليل البيانات المرتبطة بمواقع مكانية (جغرافية) ، لاستنتاج معلومات ذات أهمية كبيرة في اتخاذ قرارات مناسبة وتستخدم هذه النظم بواسطة الأفراد المؤهلين لحل مشاكل التعامل مع البيانات والمعلومات الخاصة بمجالات التنمية المختلفة

من أجل تصميم وبناء قاعدة معلومات مكانية تم الاستعانة بالبيانات التي تم جمعها وتقديرها وقياسها بواسطة مؤسسة سلخوزبروم اكسبورت السوفيتية سنة 1980 لدراسة التربة بالمنطقة الشرقية (Selkkozprom Export,1980) حيث أنتجت خمس خرائط فقط (مواقع قطاعات التربة ، الملوحة ، القدرة الإنتاجية والاستغلال الأمثل) ، حيث تم اختيار لوحة توكرة شمال شرق ليبيا التي تقع بين خطي طول(453030 م- 476555 م) شمالاً ودائرتي عرض(3595973 م- 3614450 م) شرقاً حسب إسقاط الماركيتور العالمي المستعرض للمنطقة التريبيعية N34 ، بمساحة قدرت بحوالي 16860 هكتار حيث تقع من ضمنها منطقة توكرة (العقورية) لتحقيق أهداف الدراسة ، تم تحديد مواقع قطاعات التربة المثلثة لمنطقة الدراسة وعددها 34 قطاع تربة بالاستعانة بخريطة مواقع قطاعات التربة المنتجة سابقاً ، وقد تم تسجيل الإحداثيات الجغرافية لأماكن القطاعات مما يسهل الوصول إليها وتوقيعها علي خريطة الأساس ، وبعد تحديد مواقع قطاعات التربة تم أخذ وحساب متوسطات القياسات والتقديرات لقطاعات التربة لبعض الخصائص الفيزيائية والكيميائية للتربة إلى جانب تقدير العناصر الغذائية الكبرى والصغرى وخاصة بعض الخصائص التي

قد تؤثر على الإنتاج الزراعي (شكل 1) وبعدها استبعاد المباني والمناطق الغير صالحة للزراعة و الشواطئ الرملية كانت المساحة المتبقية 15720 هكتار .

تم استخدام برنامج ArcView GIS 3.2 لنظم المعلومات الجغرافية (ESRI, 1999a) عبر عدة خطوات منها تحويل البيانات التي تم جمعها في صورة نصوص وأرقام إلى صورة رقمية عن طريق إدخال البيانات المكانية (نقطية ، خطية و مساحية) بواسطة تحويل الخرائط الورقية إلى خرائط رقمية بواسطة الترقيم ، وتوقيع إحداثيات قطاعات التربة وربط وإدخال البيانات الوصفية (أرقام ، نصوص) المتحصل عليها ، ثم مراجعة عمليات إدخال البيانات وتصحيح الأخطاء ، وبعدها ذلك تم معالجة وتحليل البيانات بواسطة عدة أدوات ملحقه برنامج ArcView GIS 3.2 (ESRI, 1999) عبر مجموعة من الخطوات منها توقيع الإحداثيات الجغرافية على الخريطة ، إعادة تصنيف للبيانات ، مطابقة الطبقات المعلوماتية ، دمج الحدود بين الطبقات المتشابهة ، وحساب المساحات من أجل إنتاج خرائط لبعض خصائص التربة المختلفة لمنطقة الدراسة .



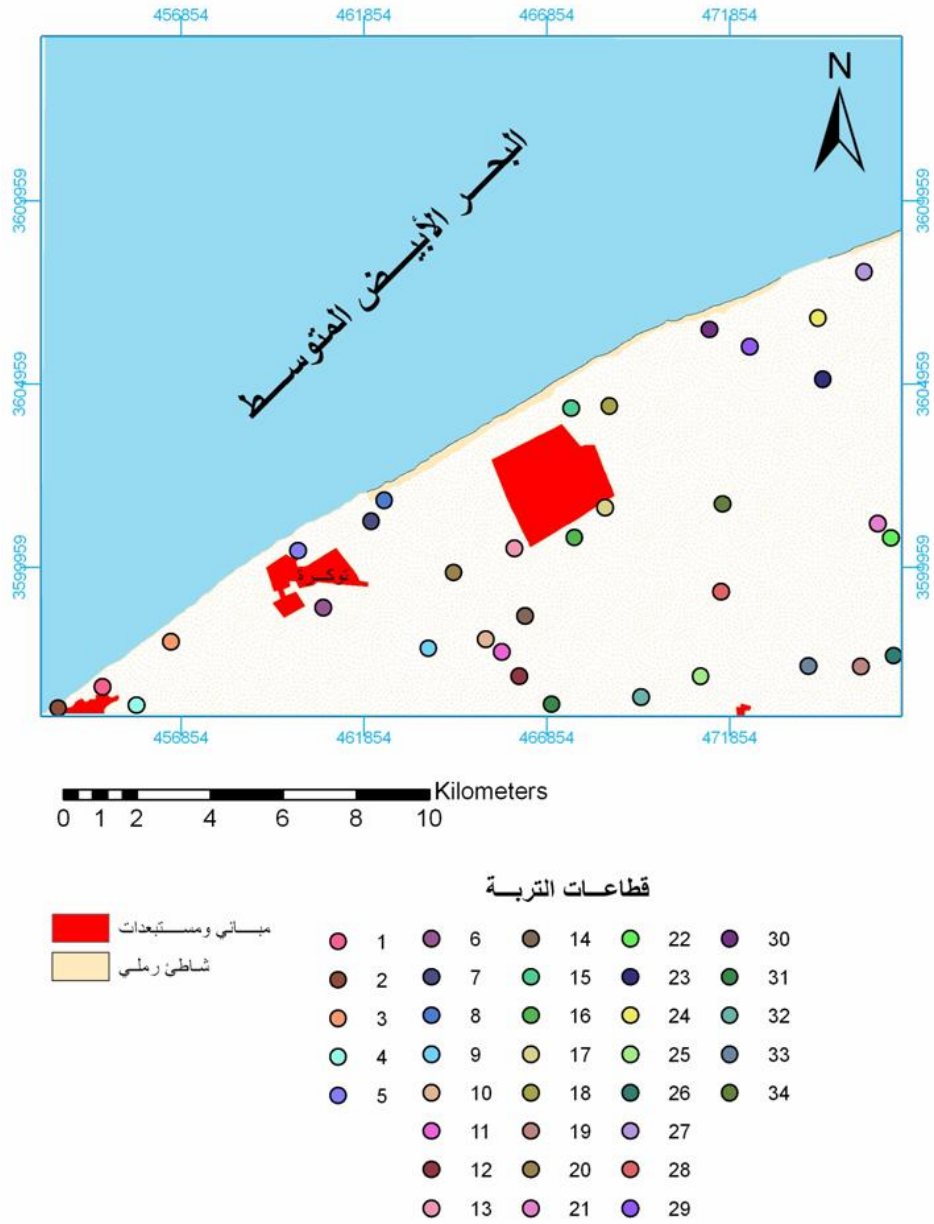
شكل 1 بعض خصائص الترب اللبية التي قد تؤثر على الإنتاج الزراعي

النتائج والمناقشة

في جدول (1) ، و أنتجت خريطة لمواقع هذه القطاعات استناداً على مواقعها الجغرافية حددت مواقع قطاعات التربة المثلثة (شكل 2) . لمنطقة الدراسة وعددتها 34 قطاع تربة كما

جدول 1 الإحداثيات السينية والصادية لمواقع قطاعات التربة بمنطقة الدراسة

رقم القطاع	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية	رقم القطاع	الإحداثيات السينية	الإحداثيات الصادية
1	454696	3596680	18	468574	3604359
2	453491	3596095	19	475454	3597242
3	456571	3597914	20	464310	3599802
4	455626	3596181	21	475910	3601139
5	460051	3600399	22	476269	3600743
6	460740	3598849	23	474419	3605084
7	462048	3601208	24	474286	3606764
8	462410	3601776	25	471068	3596972
9	463615	3597730	26	476349	3597535
10	465182	3597989	27	475539	3608017
11	465629	3597644	28	471618	3599285
12	466094	3596973	29	472402	3605978
13	465974	3600468	30	471304	3596202
14	466266	3598626	31	466996	3596202
15	467523	3604290	32	469437	3596405
16	467609	3600761	33	474009	3597249
17	468453	3601587	34	471670	3601673



شكل 2 توزيع مواقع قطاعات التربة بمنطقة الدراسة

الخصائص الفيزيائية

هناك العديد من الخصائص الفيزيائية للتربة التي قد تؤثر على الإنتاج الزراعي من أهمها عمق التربة و قوامها ، حيث وجد أن العمق يتراوح بين تربة ضحلة جداً وعميقة وإن 6590 هكتار من منطقة الدراسة ذات تربة عميقة (جدول 2) ، وبناء على الجدول السابق تم إنتاج خريطة توزيع وحدات العمق (شكل 3) ، أما قوام التربة فيتدرج من القوام الرملي إلى القوام الطيني ، حيث يشكل القوام طمي طيني 9260 هكتار من مساحة منطقة الدراسة (جدول 3) ، و شكل (4) يوضح توزيع وحدات القوام بمنطقة الدراسة .

جدول 2 عمق التربة (سم) و المساحة بالهكتار

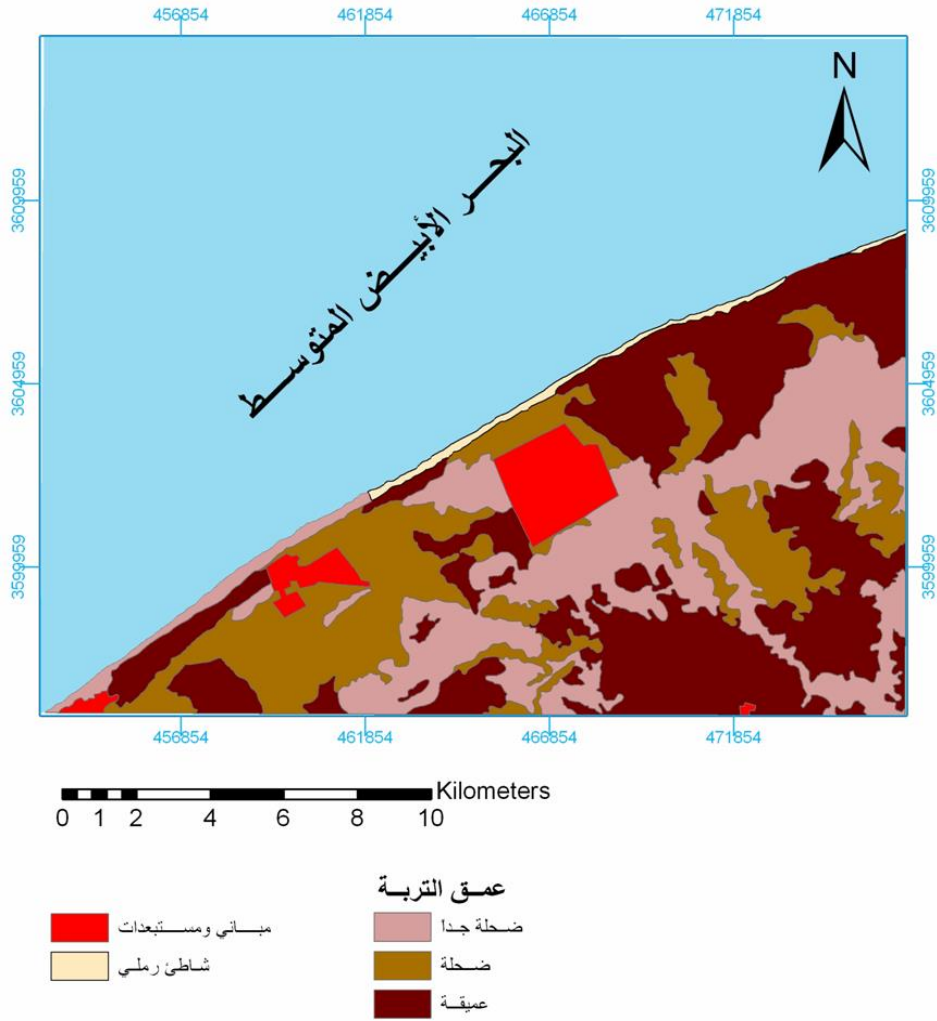
رقم الوحدة	الدرجة*	العمق(سم)	المساحة (هكتار)
1	ضحلة جداً	اقل من 25	5010
2	ضحلة	25-50	4120
3	عميقة	أكبر من 75	6590

(Selkkozprom Export,1980)*

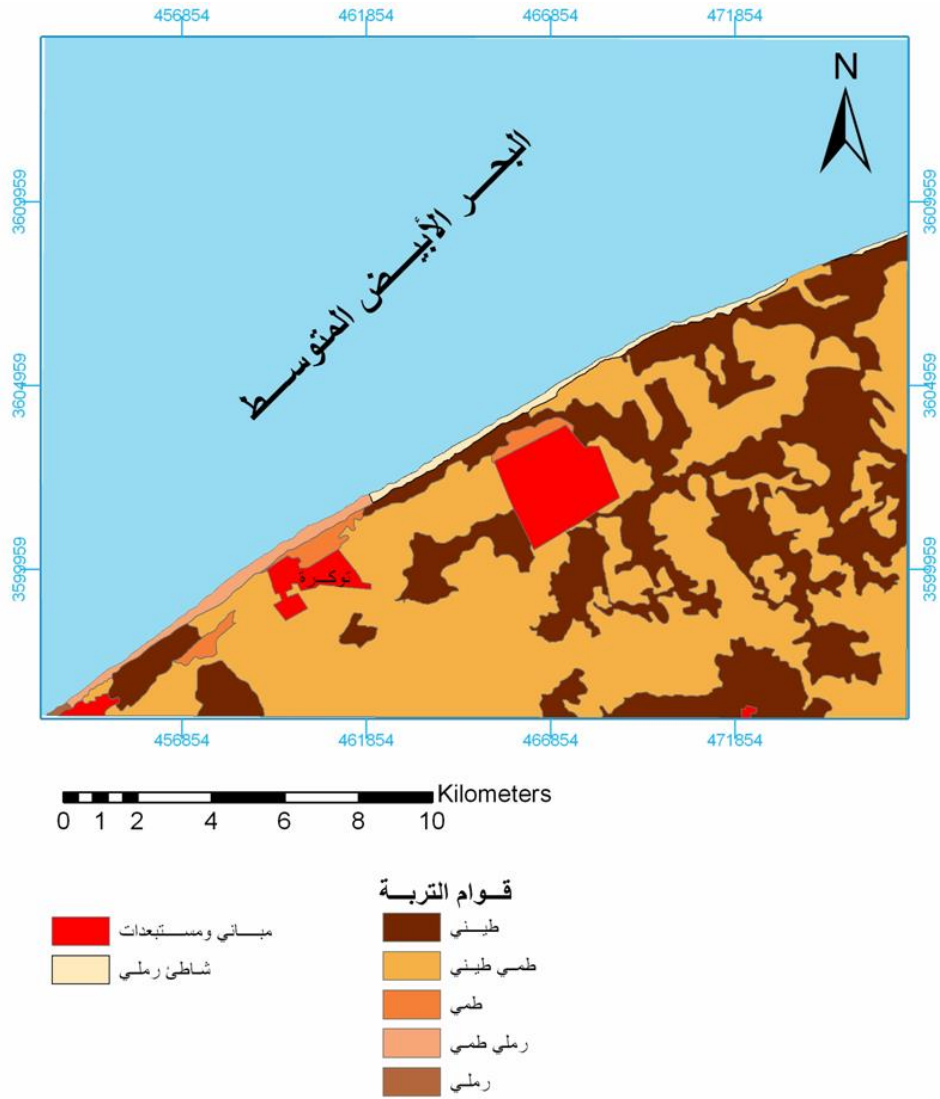
جدول 3 قوام التربة و المساحة بالهكتار

رقم الوحدة	القوام*	المساحة (هكتار)
1	طيني	5950
2	طمي طيني	9260
3	طمي	250
4	رملي طمي	250
5	رملي	10

(Selkkozprom Export,1980)*



شكل 3 توزيع وحدات عمق التربة بمنطقة الدراسة



شكل 4 توزيع وحدات قوام التربة لمنطقة الدراسة

الخصائص الكيميائية

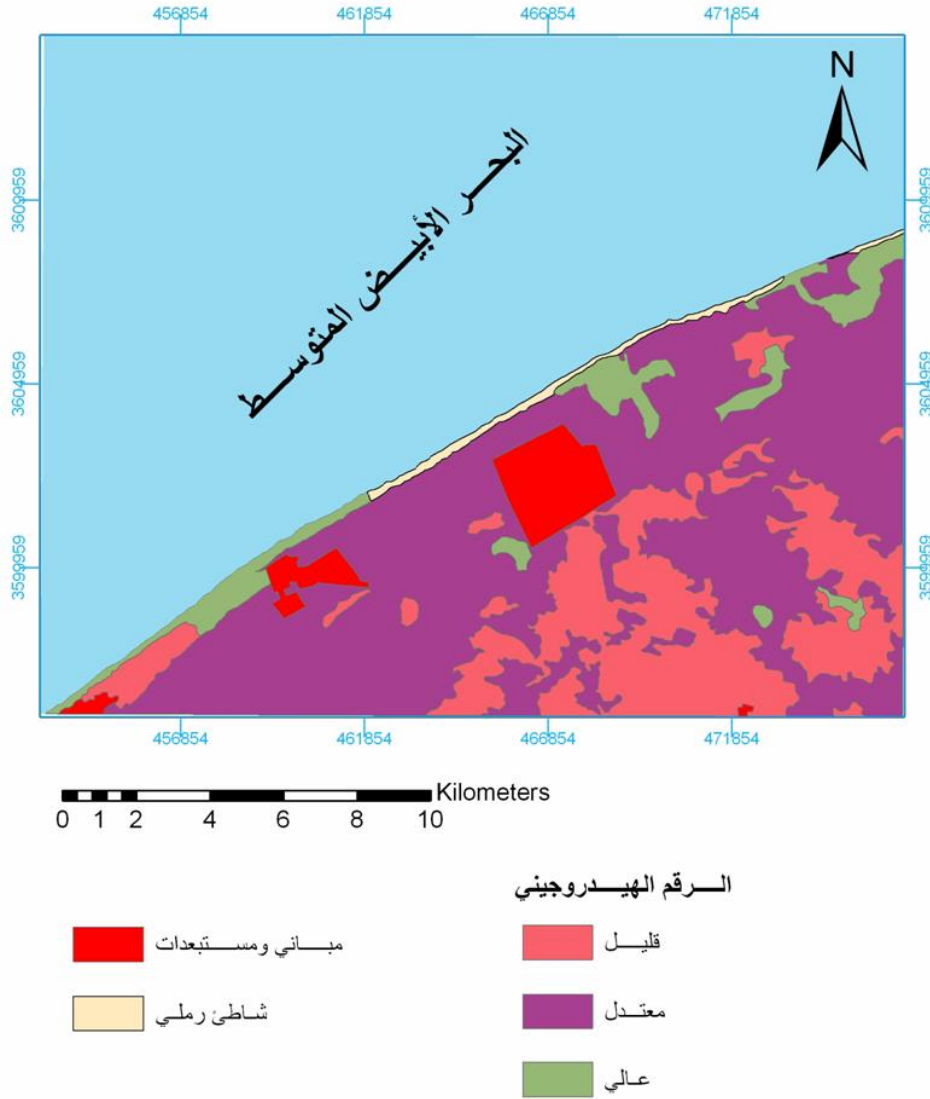
خريطة توضح توزيع مستويات القاعدية المختلفة
 هناك العديد من الخصائص الكيميائية للتربة التي قد تؤثر على الإنتاج الزراعي من أهمها الرقم الهيدروجيني ، الملوحة ، نسبة الصوديوم المتبادل و نسبة كربونات الكالسيوم . وباستخدام GIS أمكن إنتاج عدة خرائط منها الرقم الهيدروجيني (درجة تفاعل) للتربة و يلاحظ من الجدول (4) أن الرقم الهيدروجيني للتربة يتراوح ما بين 7.4-9.0 أي يميل للقاعدية ، حيث وجد أن 10180 هكتار من مساحة منطقة الدراسة معتدلة القاعدية ، وبناء على الجدول السابق أمكن إنتاج

خريطة توضح توزيع مستويات القاعدية المختلفة بمنطقة الدراسة كما في شكل (5) . أما التوصيل الكهربائي للتربة فهو يتراوح بين 0.3 – 1.75 ديسي سيمتر / م حيث وجد أن منطقة الدراسة غير ملحية ، وكذلك وجد إن نسبة الصوديوم المتبادل (ESP) التي تزيد عن 15% تشكل مساحة بسيطة من منطقة الدراسة في حدود 80 هكتار وبالتالي لا تشكل الملوحة و الصوديوم المتبادل عائق أمام الزراعة بمنطقة الدراسة .

جدول 4 الرقم الهيدروجيني و المساحة بالهكتار

رقم الوحدة	الدرجة*	الرقم الهيدروجيني	المساحة (هكتار)
1	قليل	7.4-7.9	4290
2	معتدل	8.0-8.5	10180
3	عالي	8.6-9.0	1250

(Selkkozprom Export,1980)*



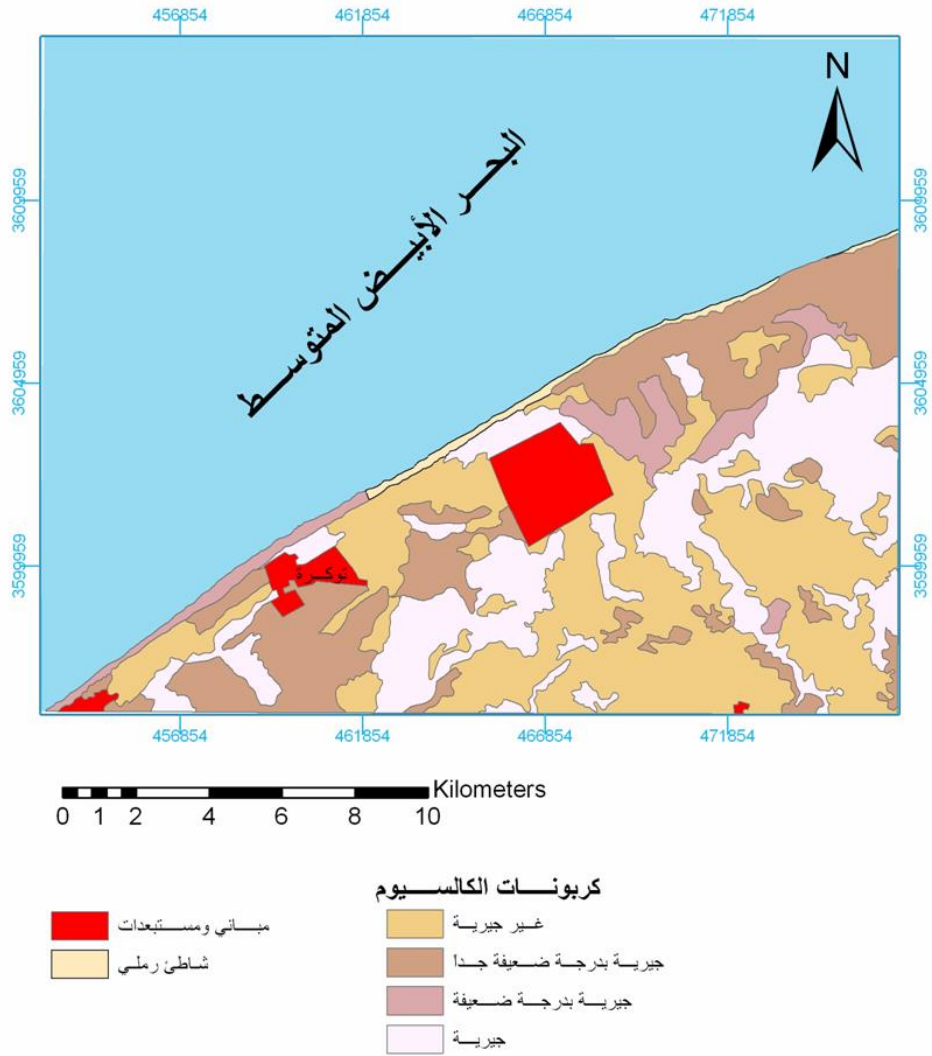
شكل 5 توزيع وحدات الرقم الهيدروجيني pH للتربة بمنطقة الدراسة

كما يوضح جدول (5) أن نسبة الكالسيوم بها بين 10-15 % تبلغ مساحتها 4440 كربونات الكالسيوم تتدرج من أقل 0.5 إلى 15% هكتار ، ويوضح الشكل (6) توزيع وحدات وان الترب التي أقل من 0.5 % تبلغ مساحتها كربونات الكالسيوم بنسبها المختلفة في منطقة 6430 هكتار بينما الترب التي نسبة كربونات الدراسة .

جدول 5 النسبة المئوية كربونات الكالسيوم (%) والمساحة بالهكتار

رقم الوحدة	الدرجة	النسبة المئوية لكربونات الكالسيوم*	المساحة (هكتار)
1	غير جيرية	أقل من 0.5	6430
2	جيرية بدرجة ضعيفة جدا	0.5-5	3930
3	جيرية بدرجة ضعيفة	5-10	920
4	جيرية	10-15	4440

* (ساسي وآخرون ، 1987)



شكل 6 توزيع وحدات النسبة المئوية لكربونات الكالسيوم للتربة بمنطقة الدراسة

توضح النتائج في (جدول 6) إن النسبة

المئوية للنيتروجين الكلي للتربة منخفضة بشكل عام

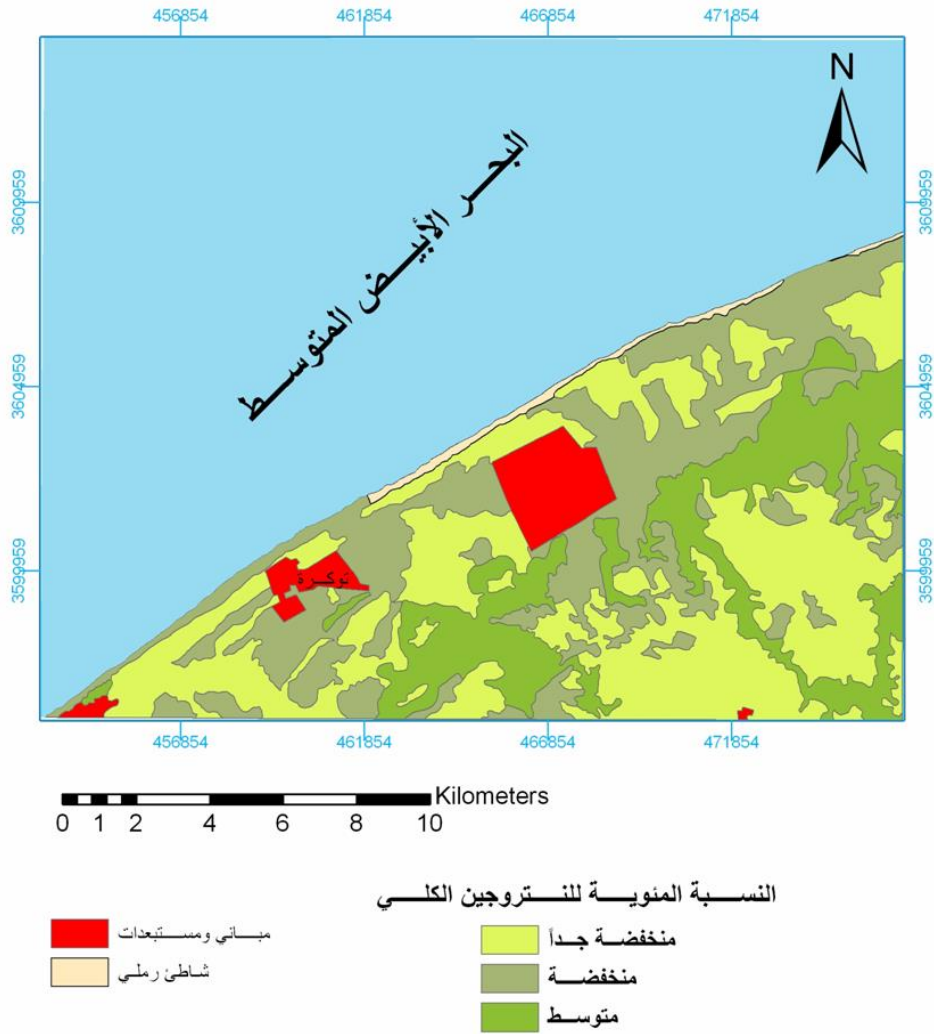
العناصر الغذائية الكبرى

حيث يتبين إن 6720 هكتار من منطقة الدراسة عام بمنطقة الدراسة حسب النتائج والتصنيف ذات درجة جاهزية قليلة للنتروجين ، و يوضح الشكل (7) توزيع وحدات النسب المختلفة للنتروجين الكلي بمنطقة الدراسة . أما محتوى التربة من الفوسفور المتيسر فهو منخفض بشكل (Selkkozprom Export,1980) . بينما تتميز ترب منطقة الدراسة بالوفرة في البوتاسيوم الميسر حسب النتائج والتصنيف الوارد في (Selkkozprom Export,1980) .

جدول 6 النسبة المثوية للنتروجين الكلي (%) و المساحة بالهكتار

الرقم	درجة الجاهزية*	النسبة المثوية للنتروجين الكلي	المساحة (هكتار)
1	منخفض جداً	اقل من 0.1	6720
2	منخفض	0.15 - 0.1	5410
3	متوسط	0.25 - 0.15	3590

(Selkkozprom Export,1980) *



شكل 7 توزيع وحدات النسبة المئوية المنوية للتروجين الكلي للتربة بمنطقة الدراسة

العناصر الغذائية الصغرى
 لإمداد النباتات من احتياجاتها منه في منطقة
 الدراسة ، ويوضح شكل (8) توزيع وحدات
 هكتار من عنصر الزنك بالتربة محتواها غير كاف
 عنصر الزنك بمنطقة الدراسة . بينما وجد أن
 يتضح من (جدول 7) أن 13220

عنصري البورون والحديد محتواها في التربة أعلى الوارد في (Black et. Al.,1965) .
من احتياجات النباتات الضرورية حسب التصنيف
جدول 7 محتوى عنصر الزنك (جزء في المليون) و المساحة بالهكتار

رقم الوحدة	الدرجة	محتوي الزنك (جزء في المليون)*	المساحة (هكتار)
1	غير كاف	اقل من 0.5	13220
2	متوسط	1-0.5	2240
3	كافي	اكبر من 1	260

(Black et. Al.,1965)*

أما محتوى التربة من عنصر النحاس فقد بمنطقة الدراسة . بينما كان محتوى عنصر المنجنيز وجد أن 13530 هكتار من منطقة الدراسة محتواها ذا درجة متوسطة بالتربة حيث بلغت مساحته كافي منه (جدول 8) بالنسبة للنباتات حسب بمنطقة الدراسة 8360 هكتار (جدول 9) ، التصنيف الوارد في (Black et. Al.,1965) ويوضح شكل (10) توزيع وحدات عنصر المنجنيز ويوضح شكل (9) توزيع وحدات عنصر النحاس بمنطقة الدراسة .

جدول 8 محتوى عنصر النحاس (جزء في المليون) و المساحة بالهكتار

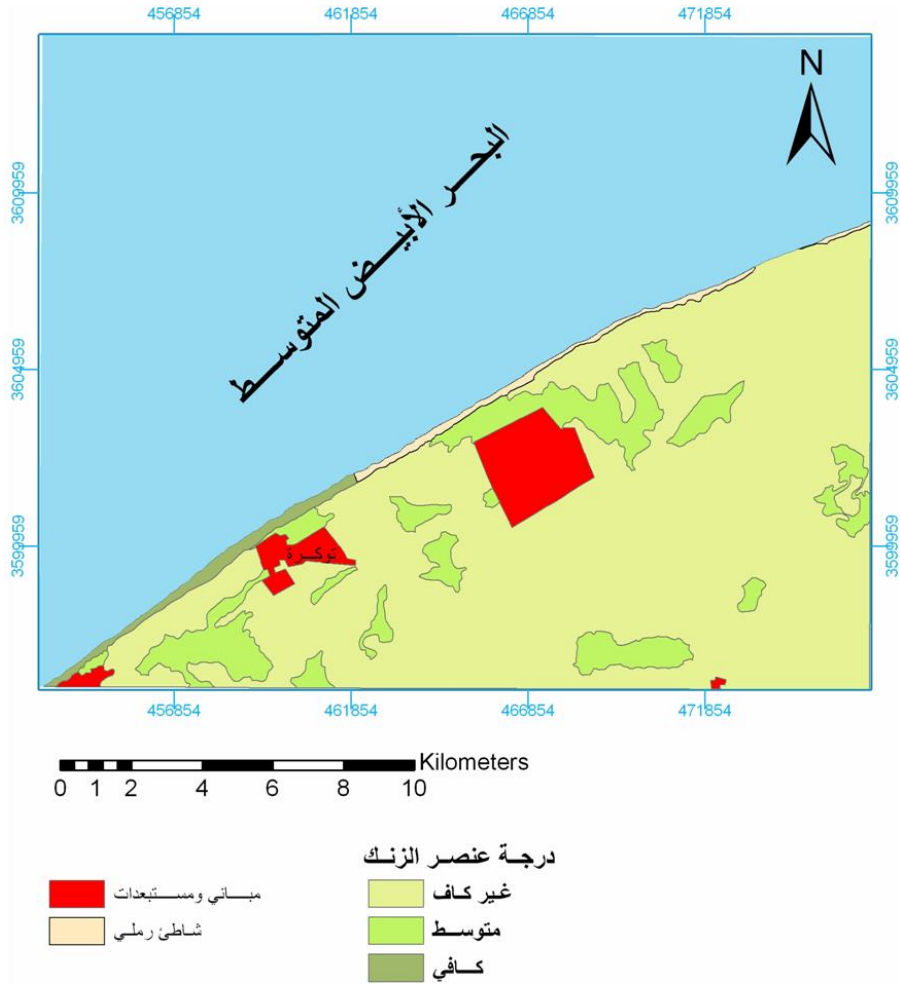
رقم الوحدة	الدرجة*	محتوي النحاس (جزء في المليون)*	المساحة (هكتار)
1	غير كاف	اقل من 0.2	2190
2	كافي	اكبر 0.2	13530

(Black et. Al.,1965)*

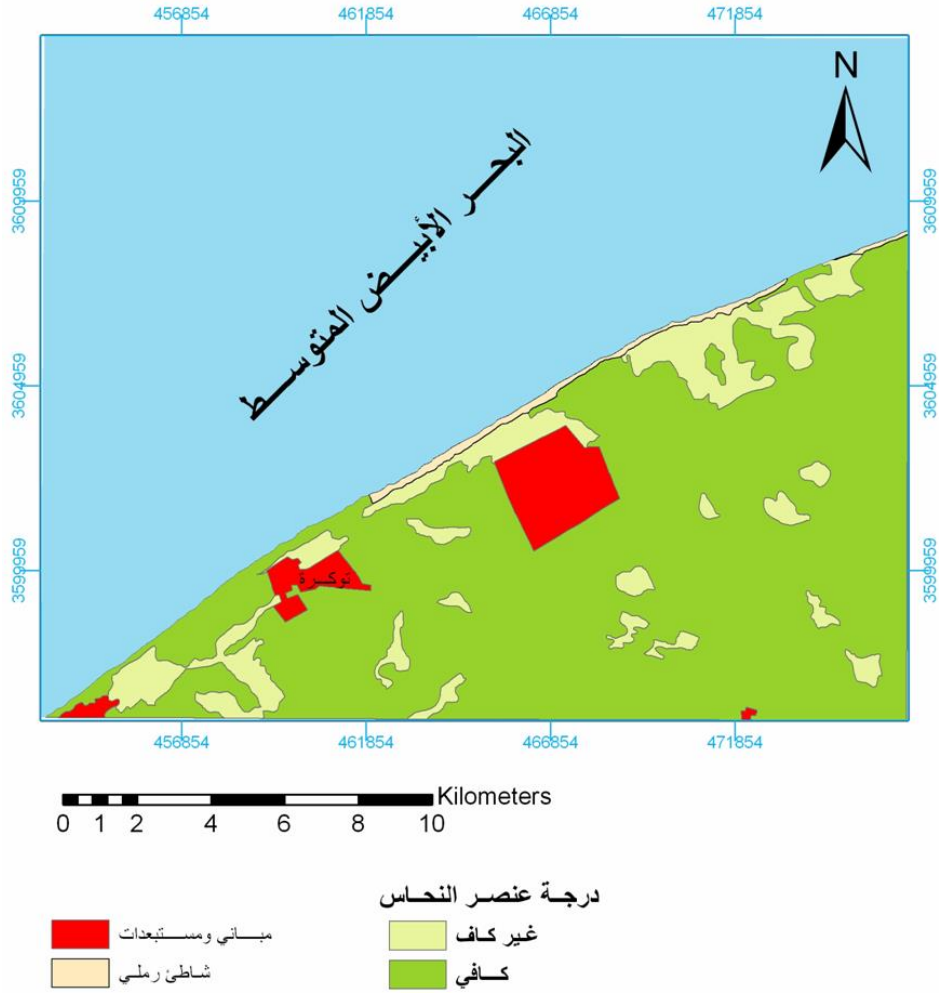
جدول 9 محتوى عنصر المنجنيز (جزء في المليون) والمساحة بالهكتار

رقم الوحدة	الدرجة*	محتوي المنجنيز (جزء في المليون)*	المساحة (هكتار)
1	غير كاف	اقل من 20	3810
2	متوسط	40-20	8360
3	كافي	اكبر من 40	3550

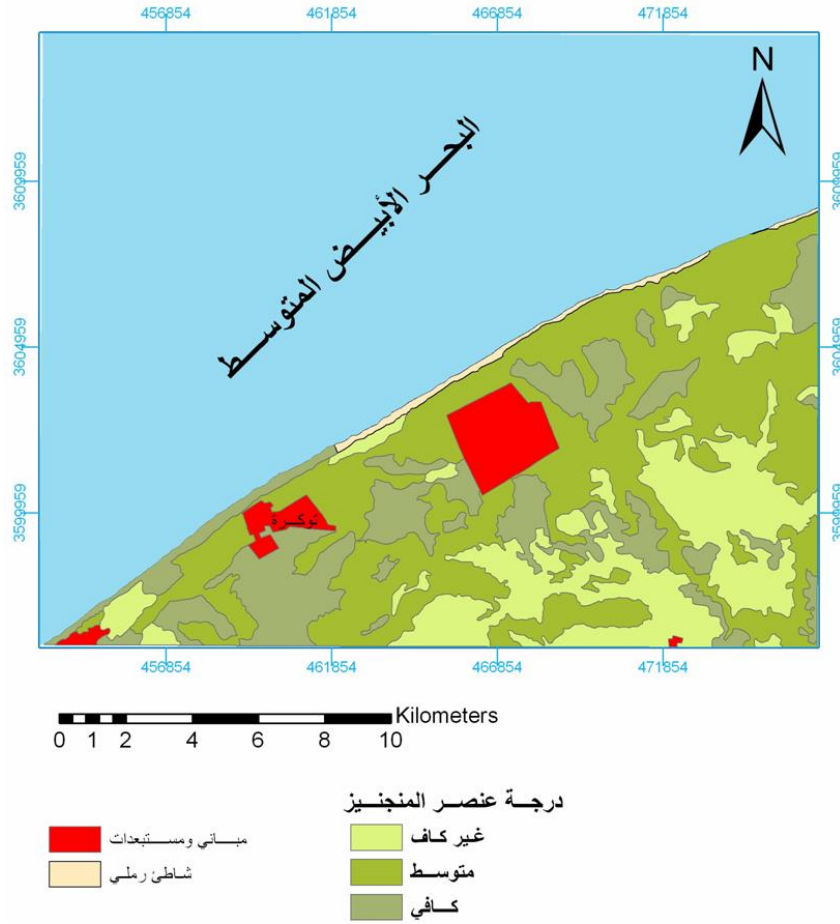
(Selkkozprom Export,1980)*



شكل 8 توزيع وحدات تركيز عنصر الزنك للتربة بمنطقة الدراسة



شكل 9 توزيع وحدات تركيز عنصر النحاس للتربة بمنطقة الدراسة

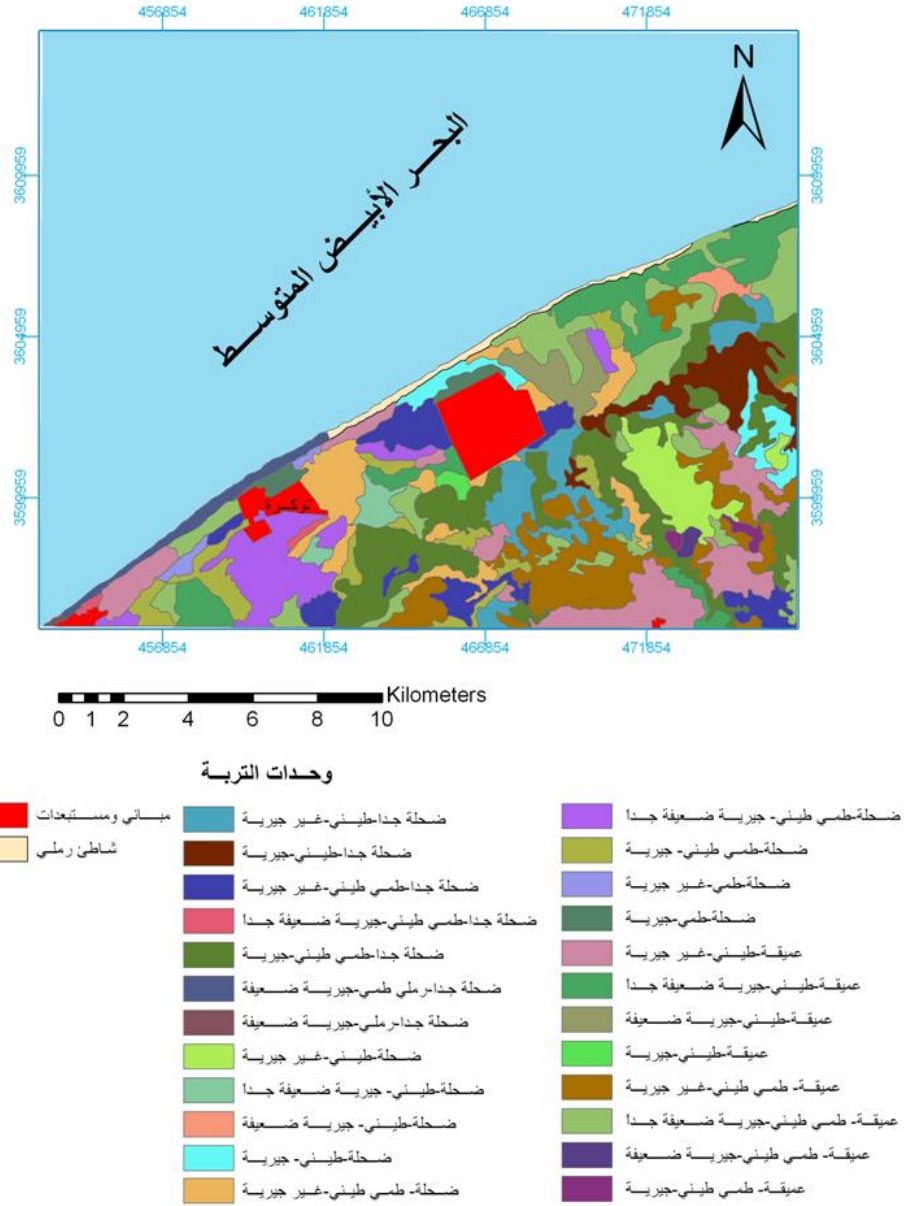


شكل 10 توزيع وحدات تركيز عنصر المنجنيز للتربة بمنطقة الدراسة

مما سبق وجد إن هناك ثلاث عوامل أساسية متباينة (عمق التربة ، قوام التربة و نسبة كربونات الكالسيوم) قد تؤثر على الإنتاج الزراعي في الترب اللبية بشكل عام كما ورد في (بن محمود ، 1995) وبمنطقة الدراسة بشكل خاص ولإبرازها تم استخدام إمكانيات نظم المعلومات الجغرافية في الدمج بين الطبقات المختلفة التي تمثل كل من عمق التربة ، قوام التربة والنسبة المئوية من كربونات الكالسيوم والخروج منها بخريطة مركبة تمثل وحدات التربة بمنطقة الدراسة ، حيث يتضح من الجدول (10) أن حوالي 2290 هكتار من مساحة منطقة الدراسة ذات عمق ضحل جداً وقوام طمي طيني وذات درجة جيرية من كربونات الكالسيوم (10-15%) ، كما أن الشكل (11) يوضح توزيع وحدات التربة بمنطقة الدراسة .

جدول 9 يوضح وحدات التربة و المساحة بالهكتار بمنطقة الدراسة

رقم الوحدة	وحدات التربة	المساحة (هكتار)
1	ضحلة جدا-طيني-غير جيرية	840
2	ضحلة جدا-طيني-جيرية	690
3	ضحلة جدا-طمي طيني-غير جيرية	880
4	ضحلة جدا-طمي طيني-جيرية ضعيفة جداً	50
5	ضحلة جدا-طمي طيني-جيرية	2290
6	ضحلة جدا-رمل طمي-جيرية ضعيفة	250
7	ضحلة جدا-رمل طمي-جيرية ضعيفة	10
8	ضحلة-طيني-غير جيرية	560
9	ضحلة-طيني-جيرية ضعيفة جداً	190
10	ضحلة-طيني-جيرية ضعيفة	100
11	ضحلة-طيني-جيرية	430
12	ضحلة- طمي طيني-غير جيرية	950
13	ضحلة-طمي طيني-جيرية ضعيفة جداً	910
14	ضحلة-طمي طيني-جيرية	730
15	ضحلة-طمي-غير جيرية	90
16	ضحلة-طمي-جيرية	160
17	عميقة-طيني-غير جيرية	1440
18	عميقة-طيني-جيرية ضعيفة جداً	1270
19	عميقة-طيني-جيرية ضعيفة	380
20	عميقة-طيني-جيرية	50
21	عميقة- طمي طيني-غير جيرية	1670
22	عميقة- طمي طيني-جيرية ضعيفة جداً	1510
23	عميقة- طمي طيني-جيرية ضعيفة	180
24	عميقة- طمي طيني-جيرية	90



شكل 11 توزيع وحدات التربة بمنطقة الدراسة

Using GIS in designing and structuring a spatial data base for soil in Tukara, Libya

M. M. H. Elkhboli*

Abstract

This study show the possibility of using the GIS technology to connect information, which is very important especially with varied data. This system is also useful for planning studies. A spatial data base was designed and prepared for soil properties by saving digital and text data using ArcView GIS 3.2 and its software through consecutive steps. The results were connected with its spatial (geographical) sites in the area of study. Different analytical processes were carried out, resulting in the producing of maps for some soil properties such as soil depth, soil texture, calcium carbonate content and the mineral nutrient elements, which may have an effect on agricultural productivity.

* University of Omar El-Mukhtar, P. O. Box. 919, El-beida- Libya.

المراجع

- Arnold, R. W. 1984. Soil database management. Pp. 135-146. In Proc. Int. Symp. Minimum Data Sets Agrotech. Transf. Pantacheru, India. March 21-26, 1984. Icrisat Center, India.
- Black, C. A.; D. D. Evans; J. W. White; E. Ensminger and F. E. Clark. 1965. Methods of soil analysis part II. Agron. No. 9. Am. Soc. Agron. Madison. Wis. U.S.A.
- Burrough, P. A. 1991. Soil information systems. In D. J. Maguire et al. (ed.) Geographic information systems. Principles and applications. Vol. 2: Applications. Longman Scientific and Technical, Essex, UK.
- of soil survey attribute data to GIS pollution assessment models. Pp. 175-183. In D. L. Corwin and K. Loague (ed.) Application of GIS to the modeling of non-point source pollutants in the vadose zone. Soil Sci. Soc. Am. Pub. 48. Soil Science of America, Madison, WI.
- Selkkozprom Export. 1980. Soil studies (Soil-Ecological Expedition V/O) in the Eastern Zone of the Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya. Secretariat for Agricultural Reclamation and Land Development. Tripoli, Libya.
- بن محمود ، خالد رمضان . 1995 . الترب الليبية (تكوينها- تصنيفها - خواصها - إمكانياتها الزراعية) . الهيئة القومية للبحث العلمي ، طرابلس ، ليبيا .
- ساسى ، عبدالله ، خليل سليمان وعبد الله ربيع . 1987 . دراسات التربة التفصيلية لمنطقة سهل القرضابية وسواوة - سرت (التقرير النهائي) . إدارة استثمار المياه- جهاز تنفيذ وإدارة مشروع النهر الصناعي ، ليبيا .
- Burrough, P. A. and R. A. McDonnell. 1998. Principles of geographical information systems. Oxford University Press.
- Environmental Systems Research Institute (ESRI). 1999a. Manual of Arcview, Ver.3.2. Redlands, CA, USA.
- Environmental Systems Research Institute (ESRI). 1999b. Spatial analyst version 2.0 user manual. Redlands, CA, USA.
- Kerr, J. and Zilmer, G. 1993. Getting started in GIS. Ontario.
- Nielsen, D. A.; R. J. Biggler; T. Sobecki; and D. J. Lytle. 1996. Application